مستسخرة في اشتغالهما والاصل فيها الشابة لخفتها ثم توسعوا حتى
سموا الحرة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعي سميت بما
كانت عليه اهـ وعليه فالجواري في البيت يحتمل ان المراد بهن الاماء
وان المراد بهن الشواب من النساء مطلقا وهو الظاهر قوله بالدفوف
جمع دف بضم الدال وفتحها لغة قوله يا حبذا بافيه داخلة على معدر
اي يا قومنا لان حرف الندا لا يدخل على الا فعال وحب فعل ماض
وذا فاعل ومحمد المخصوص بالمدح قوله انجبيني هو بضم التاء
من احب ويجوز فتح التا وكسر الياء الاولى من هب لغة في احب
قفي المختار احبه فهو محب وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب
اهـ قوله ان قلبي يحبكم يحتمل ان يكون بفتح الهمزة وهو على نزع
الخافض متعلق باعلم اي الله اعلم بان قلبي ويحتمل ان يكون
بالكسر مستانفا ومتعلق اعلم محذوف والتقدير الله اعلم بمحبتكم لي
فان قلت ان ما ذكره المؤلف من انه عليه الصلاة والسلام اجابهن
بقوله الله اعلم ان قلبي يحبكم مناف لما ذكره الشامي من انه لم يكره
والله وانا احبكني قالها ثلاث مرات اجيب بانه يحتمل ان يكون
اجابهن بكل ما ذكره المؤلف والشامي ويحتمل انه قال هذا لبعضهن
وهذا لبعض آخر ثم ان قوله يحبكم فيه ان الخطاب للجواري فكان
مقتضى الظاهر يحبكن بنون النسوة لا بالميم التي للذكور قلت
لعله نزلهن منزلة الذكور للتعظيم قوله الغلمان جمع غلام وهو
الابن الصغير ويجمع في القلة على اغلمة وفي الكثرة على غلمان والخدم
جمع خادم غلاما كان او جارية صغيرة كان او كبيرا فبينه وبين
الغلام عموم وخصوص من وجه يجتمعان في الابن الصغير المعد
للخدمة والخادم في الانثى والبالغ المعد للخدمة والغلام في صغير
ليس معدا لها قوله ثم اذن الله انظر هل الاذن على سبيل الوجوب
او على سبيل الندب قلت مقتضى قول ائمتنا ما جاز بعذ امتناع وجب

ان

٢ اجابهن بقوله
صح

ان الاذن على سبيل الوجوب قوله نيف بفتح النون وكسر الياء مشددة
ومخففة وعبارة المختار النيف بوزن الميم الزيادة تخفف
وتشدد يقال عشرة ونيف ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو
نيف حتى يبلغ العقد الثاني قوله على راس ثمانية اشهر من مقدمه
اي قدومه المدينة لكن في قوله على راس اخ تسمح لما مر ان قدومه
كان لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول او ثلاثة عشر او اثنين وعشرين
او ليلتين وايام فيكون خروجه في شوال قبل استكمال الثمانية الا
ان يقال اعتبر الثمانية من اول تهيئته للخروج من مكة او اراد
ثمانية تقريبا او اراد براس الثامن اوله لا اخره قوله البعوث جمع
بعث وهو ما اقتسم من السرية والسرايا جمع سرية وهي القطعة
من الجيش من مائة الى خمسمائة وقيل من خمسة انفس الى ثلاثمائة
او اربعمائة والمنسر ما بلغ ثمانمائة والجيش ما بلغ اربعة الاف وما
زاد على ذلك يقال له خميس وكانت سراياه وبعوثه سبعا واربعين
وقيل ثمانيا واربعين وقيل ستا وخمسين وقيل ستين وقيل سبعين
وقيل غير ذلك واما غزواته فكانت تسعا وعشرين على الصحيح ولم
يقع القتال الا في تسع ولم يقتل بيده صلى الله عليه وسلم الا رجلا واحدا
قوله والاخبار المتناسب كسر الهمزة ان كان معطوفا على ما جاهره
وان كان معطوفا على الاحكام فالمناسب فتحها والاول اولى قوله
عشر سنين معمول لقوله ستمر ففي السنة الاولى فرض الله عليه
الجهاد كما تقدم وبعث صلى الله عليه وسلم حمزة ابن عبد المطلب
في ثلاثين من المهاجرين يعترض عير القريش في رمضان وبعث
عبيدة بن الحارث في ستين رجلا من المهاجرين الى بطن رابغ وبعث
سعد بن ابي وقاص الى الخرار بجاد معجمة وراء بين قريبا الجحفة
في ذي القعدة في عشرين من المهاجرين يعترض عير القريش وغزوة
الابواء قرية بين مكة والمدينة وغزوة ودان في صفر قرية جامعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)